Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على أن هناك تعليلاً آخرَ مقبولاً لعدم التصرف فقد قالوا "إنهم لَمَّا لَمْ يضعُوا للتعجب حرفاً يدلُّ عليه جَعَلُوا له صيغةً لا تختلف "[1] .

ويقول الشيخ خالد فى هذا المعنى " وعلّةُ جمودهما[2] ، تضمينُهما معنى حرفِ التعجب الذي كان يستحق الوضعَ ولم يوضع "[3] .

وهو يقصدُ أنّ الحرفَ (على) مثلا بمعنى الاستعلاءَ والمصاحبةَ والمجاورةَ والتعليلَ ... والحرف (فى) بمعنى الظرفيةَ والمصاحبةَ والاستعلاء .... إلى آخر ما ذكر ابنُ هشامٍ فى المغنى فى الجزء الأول[4] ولكنّ ليس هناك حرفٌ يدلّ على ما يدل عليه أسلوبا :(ما أفعله) و (أفعل به) ، لذلك لزما صيغةً واحدةً لا يتعديانها ، كالحرف تماما .

وقد تكلمنا عن ليس وعسى من حيث عدمُ تصرفهما ، إلاّ أنّهما يفترقان عن أسلوب التعجب فى بعض نقاط أوردها صاحبُ الإنصاف فى مجالٍ آخر . هذه النقاط هى :

أولا : أن (ليس) و (عسى) يرفعان الظاهر والمضمر ، و(أفعل) فى التعجب إنّما يرفع المضمر دون الظاهر .

ثانيا : أن (ليس) و (عسى) وُصلا بضمائر المتكلمين

---

(١) الانصاف جـ١ ص ٨٧ .

(٢) يقصد عدم تصرفهما .

(٣) شرح التصريح جـ٢ ص ٨٨ .

(٤) انظر مغنى اللبيب حرف (فى) ص ٢٢٣، حرف على ص ١٨٩ .